Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم عاد الى اصحابه مصابا فى وجهه وجسده فقالوا له . هذا الذى خشيناه عليك . فقال . ما كان اعـــداء الله اهون على منهم الآن ولئن شئتم لاعادينهم بمثلها غدا .

.. قالوا له : حسبك فقد أسمعتهم ما يكرهون . وقصـــة اســـلام عبد الله بن مسعود وحيـــاته صورة رائعة للمسلمين الأول الذين صدقوا حب الله ورسوله ورفعوا لواء الحق فصاروا علما ومنارا عبر الأيام .. وعلى مر التاريخ ..

وقد جاء ابن مسعود الى مكة من هزيل بعد وفاة ابيه يبحث عن العمل والرزق فانتهى به الأمر راعيا لغنم عقبة بن أبى معيط برغم معارضة اخوانه بنى زهرة الذين رأوا فيه شيئا مجهـــولا فظنوا انه ســـيكون له مع الأيام شـــأن كما يقول بعض الرواة .. فيسروا له سبل الحياة .. وأغدقوا عليه النعم ولكنه يرفض هـــذا كله .. لانه يحب أن يعيش من كده وعمله .. ولانه لا يحب الكسل ولا يحب البذخ ولا من يعيش هذه الحياة كما يعبر عن ذلك فيمـــا بعد من عمره .

ويعيش راعى الغنم مع الطبيعة باحثا عن الحق والحقيقة .. وكأن الله سبحانه وتعالى قد اختار له هذه المهنة .. لأن فيها قدرة .. ومستقبله .. ومصيره اذ يقول عبد الله بن مسعود انه كان ذات يوم يرعى غنما فاذا برجلين يقابلانه وينأملانه فى صمت .. وينظر اليهما فى رهبة وانبهار .. واذا بأحد الرجلين يسأله « ياغلام هل عندك من لبن تسقينا فانا ظمآء . فقـــال : انى مؤتمن ولن أسقيكما ولو كانت هذه الغنيمات لى لما بخلت عليكما بما ينقع الغلة فينظر أحد الرجلين الى صاحبه ثم يعود فيقول : فهل عندك من جذعة لم ينز عليها الفحل . قال . أما هذا فنعم وأتى بشاة فعقلها الرجل ذو النظر المطمئن ثم يمسح على ضرعهـــا ويدعو بكلام فاذا الضرع قد حفل . واذا بصاحبه يأتيه بصخرة مقعرة فاحتلب فيها فشربا ثم شربت ثم قال للضرع أقلص فقلص ..